

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي فَصِيحٍ ثَعْلَبٍ : وتقول : ما اسمك أذْكَرُ ترفَعُ الاسمَ وتجزم أذْكَرُ . قال شارح اللبّيبيّ : بقطع الهمزة من أذْكَرُ وفَتْحِهَا لأنَّهَا همزةُ الْمُتَكَلِّمِ من فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ وَجَزَمَ الرَّاءَ عَلَى جَوَابِ الاسْتِفْهَامِ وَالْمَعْنَى : عَرَّسْتُ فَنِي بِاسْمِكَ أذْكَرُ . ثُمَّ حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ وَلأنَّ فِيهِمَا أُبْقِيَ دَلِيلًا عَلَيْهَا . وَالْمَثَلُ نَقْلَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي الْمُغْنَى وَأَطَالَ فِي إِعْرَابِهِ وَتَوَجَّيْهِهِ . وَنَقْلَهُ شَيْخُنَا عَنْهُ وَعَنْ شُرَّاحِ الْفَصِيحِ مَا قَدَّ مَنَاهُ . وَيَذْكَرُ كَيْنَ صُرٌّ : بَطْنٌ مِنْ رَبِيعَةَ وَهُوَ أَخُو يَقْدُمِ ابْنِنَا عَنَزَةَ بْنِ أُسْدٍ . وَالتَّذْكَرُ : خِلَافُ التَّأْنِيثِ . التَّذْكَرُ : الوَعْظُ قَالَ [] تَعَالَى " فَذَكَرَ إِذْ مَا أَنْتَ مُذْكَرٌ " . وَالتَّذْكَرُ : وَضَعُ الذُّكْرَةِ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَغَيْرِهِ كَالسَّيْفِ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : .

صَمَّ صَامَةً ذَكَرَهُ مُذْكَرُهُ ... يُطَابِقُ الْعَظْمَ وَلَا يُكَسِّرُهُ وَالْمُذْكَرُ من السيفِ كَمُعَظَّمٍ : ذُو الْمَاءِ وَهُوَ مَجَّازٌ وَيُقَالُ : سَيْفٌ مُذْكَرٌ : شَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ وَمَتْنُهُ أَنْ يَثُ يَقُولُ النَّاسُ : إِذْ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُذْكَرَةُ هِيَ السُّيُوفُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ وَوَصَفُهَا كَذَلِكَ . وَمِنَ الْمَجَّازِ : الْمُذْكَرُ مِنَ الْأَيْسَامِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ قَالَ لَبِيدٌ : .

فَإِنْ كُنْتَ تَبْدِئُ الْكِرَامَ فَأَعْوَلِي ... أَبَا حَازِمٍ فِي كُؤْلٍ يَوْمٍ مُذْكَرٍ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَوْمٌ مُذْكَرٌ : قَدْ اشْتَدَّ فِيهِ الْقِتَالُ كَالْمُذْكَرِ كَمُحْسِنٍ وَهُوَ أَيُّ الْمُذْكَرِ كَمُحْسِنٍ : الْمَخُوفُ مِنَ الطَّرْقِ يُقَالُ : طَرِقَ مُذْكَرٌ أَيُّ مَخُوفٌ صَعْبٌ . وَالْمُذْكَرُ الشَّدِيدُ مِنَ الدَّوَاهِي . وَيُقَالُ : دَاهِيَةٌ مُذْكَرٌ لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذُكْرَانُ الرَّجَالِ قَالَ الْجَعْدِيُّ : .

ودَاهِيَةٌ عَمِّيَاءَ صَمَّاءَ مُذْكَرٍ ... تَدْرُ بِسَمٍّ فِي دَمٍ يَتَحَلَّبُ كَالْمُذْكَرَةِ كَمُعَظَّمَةٍ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَكَرَّهُ أَنْ تُنْتَجِ النَّسَافَةُ ذَكَرًا فَضَرَبُوا الْإِذْكَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَكْرُوهٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَاةٌ مُذْكَرٌ : ذَاتُ أَهْوَالٍ . وَقَالَ مَرَّةً : لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا ذُكُورُ الرَّجَالِ . وَالتَّذْكَرَةُ : مَا يُسْتَذْكَرُ بِهِ الْحَاجَةُ وَهُوَ مِنَ الدَّلَالَةِ وَالْأَمَارَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَتَذَكَرَ إِذْ دَاهُمَا الْأَخْرَى " قِيلَ : مَعْنَاهُ تَعْرِيدُ ذَكَرَهُ . وَقِيلَ : تَجَعَّلَهَا ذَكَرًا فِي الْحُكْمِ . وَالتَّذْكَرَةُ كَرْمَانَةٌ : فَحَالٌ

الذِّخْلِ . والاستذكارُ : الدِّرَاسَةُ والحِفْظُ هكذا في الذِّسْخِ والذي في
أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ : الدِّرَاسَةُ لِلحِفْظِ وَاسْتَذْكَرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ وَمِنْهُ
الحَدِيثُ : " اسْتَذْكَرُوا الْقُرْآنَ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيحًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنْ
الذِّعَمِ مِنْ عُقُولِهَا " وَمِنْ المَجَازِ : نَاقَةُ مُذْكَرَةٌ الثُّنْدِيَا أَي عَظِيمَةُ
الرَّأْسِ كَرَأْسِ الجَمَلِ وَإِنَّمَا خَصَّ الرَّأْسَ لِأَنَّ رَأْسَهَا مِمَّا يُسْتَتَنُّ فِي
القِمَارِ لِبَائِعِهَا . وَسَمَّوْا ذَاكَرًا وَمَذْكَرًا كَمَسْكَنِ فَمِنْ ذَلِكَ ذَاكَرُ بنِ
كاملِ بنِ أَبِي غَالِبِ الخُفَّافِ الطُّغْرَيْيِّ مُحَدِّثٌ . وَفِي الحَدِيثِ " الْقُرْآنُ ذَكَرٌ
فَذَكَرُوهُ " أَي جَلِيلٌ نَبِيهِ خَطِيرٌ فَأَجَلُّوهُ وَاعْرَفُوا لَهُ ذَلِكَ وَصِفُّوهُ بِهِ
هَذَا هُوَ المَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ أَوْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي البَاءِ وَالتَّاءِ فَاكْتُبُوهُ
بِالبَاءِ كَمَا صرَّحَ بِهِ سَيِّدُنَا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَعَلَى
الوَجْهِ الأَوَّلِ اقْتَصَرَ المصنِّفُ فِي البَصَائِرِ . وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قولُ الإمامِ
الشَّافِعِيِّ : " العِلْمُ ذَكَرٌ لَا يُحْيِيهِ إِلَّا ذُكُورُ الرِّجَالِ أوردَهُ الغَزَالِيُّ
فِي الإِحْيَاءِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :